العدوان لدى عينة من أطفال الشوارع المقيمين فى دور الرعاية إقامة دائمة ومؤقتة دراسة مقارنة

أ.د . ليلى كرم الدين
أستاذ متفرغ علم النفس
معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
أ . د . سميرة عبدالعال
وكيل معهد الدراسات والبحوث التربوية جامعة القاهرة
نادية صديق أحمد

الملخص:

تعتبر ظاهرة أطفال الشوارع واحدة من أهم المشكلات الاجتماعية التى تواجه المجتمع المصرى نظرا لما تمثله من خطورة على واقع ومستقبل المجتمع بوجه عام باعتبار أن أطفال الشوارع هم طاقة مفقودة يمكن أن تنعكس بالسلب على المجتمع المصرى.

أهمية الدراسة:

تنبع أهمية الدراسة من أهمية مرحلة الطفولة حيث تتكون فيها شخصية الطفل والعادات والمهارات المختلفة وكذلك دور وأثر البيئة فى ذلك.

كما أن الأطفال داخل مؤسسات الرعاية يعيشون فى بيئة مختلفة عن البيئة الأسرية فحرمانهم من الأسرة والرعاية الأسرية له أثاره السيئة على علاقات الطفل مما يؤدى إلى زيادة السلوك العدوانى.

كذلك فعدم إشباع حاجات الطفل فى مراحل نموه المبكر يؤدى إلى زيادة العدوان لديه ويصبح فريسة سهلة تستخدم فى أشياء مضادة للمجتمع.

النتائج التى توصلت إليها الدراسة يمكن أن تؤخذ فى الاعتبار عند وضع برامج إرشادية عن العدوان للأطفال فى المستقبل.

أهداف الدراسة:

دراسة عينة من أطفال الشوارع والمقارنة بين الأطفال المقيمين إقامة دائمة فى مؤسسات الرعاية والمقيمين إقامة مؤقتة على العدوان.

المنهج والعينة:

تستخدم الباحثة المنهج الوصفى المقارن، وعينة تتراوح أعمارهم من ٨ إلى ١٢ سنة مكونة من:

- ٦٠ من أطفال الشوارع المقيمين إقامة دائمة فى دور الرعاية منهم ٣٠ ذكور- ٣٠ إناث.
- ٦٠ من أطفال الشوارع المقيمين إقامة مؤقتة فى دور الرعاية منهم ٣٠ ذكور- ٣٠ إناث.

الأدوات:

١. اختبار سلوك العدوانى للأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية (إعداد/ أحمد حسين ١٩٩٣).
٢. اختبار الذكاء المصور (إعداد/ أحمد زكى صالح)

الأسلوب الإحصائي:

٣. المتوسط الحسابي.
٤. الانحرافات المعيارية.
٥. اختبار ت (T. TEST) لدلالة الفروق.

المقدمة:

تعتبر ظاهرة أطفال الشوارع واحدة من أهم المشكلات الاجتماعية التى تواجه المجتمع المصرى نظراً لما تمثله من خطورة على واقع ومستقبل المجتمع بوجه عام باعتبار أن أطفال الشوارع هم طاقة مفقودة يمكن أن تنعكس بالسلب على المجتمع المصرى ولذلك لا يمكن التعامل معها بتهاون ليس لكونها مؤشر لاهدار القوى البشرية التى من الممكن الاستفادة منها وتأهيلها لتكون قوى منتجة ولابد من التعامل مع هذه المشكلة لانها تعد مشكلة مجتمع ولابد من تضافر الجهود للقضاء عليها والجهود الفردية لاتستطيع وحدها حل هذه المشكلة ولابد من التنسيق والتعامل بين الجهات والمؤسسات المختلفة للتصدى لهذه الظاهرة. ونجد انه فى السنوات القليلة الماضية ان هذه المشكلة حظيت باهتمام بالغ من قبل بعض الجمعيات الأهلية والمراكز والدولة فى مجال رعاية هؤلاء الأطفال.وترى سعدية بهادر أن ظاهرة أطفال الشوارع وجرائمهم ليست مقصورة على المجتمع المصرى فقط وإنما هى ظاهرة عالمية منتشرة فى جميع أنحاء العالم ولا نستطيع بأى حال من الأحوال حصر عددهم فى مصر ليس لكثرتهم فقط وإنما لتحركاتهم وتنقلاتهم، لذا فهم يشكلون خطورة داهمة على أى مجتمع، فأطفال الشوارع قنبلة موقوتة سريعة الانتشار وتهدد العالم. (www. Khieronline.com)

ويشير تقرير الهيئة العامة لحماية الطفل- وهى منظمة غير حكومية- أن عدد أطفال الشوارع وصل فى عام ١٩٩٩م إلى ٢ مليون طفل وفى تزايد مستمر مما يشير إلى زيادة فئة أطفال الشوارع المعرضون لممارسة السلوك الإجرامى مما يجعلهم عرضة لتبنى السلوك الإجرامى فى المجتمع المصري. (عبدالرحيم محمد، ٢٠٠٧، ١)

ويشير تقرير الأمم المتحدة فى مسح أجراه لأطفال الشوارع فى القاهرة والإسكندرية أن حوالى ٦٦% من الأطفال الذين شملهم الاستطلاع يتناولون بانتظام عقاقير خطيرة، كما أن ٨٠% منهم معرضون لخطر العنف البدنى من جانب مستخدميهم وأقرانهم، و٧٠% منهم تسربوا من المدارس، و٣٠% منهم لم يلتحقوا أصلا بالمدرسة (www. Khieronline.com)

وتُرجع بعض الدراسات أسباب انتشار ظاهرة أطفال الشوارع إلى أسباب أسرية واجتماعية واقتصادية أدت إلى انتشار الظاهرة، ولأن العدوان متغير سيكولوجى سلبى يؤثر على الشخص السوى بصفة عامة، ويكون أشد تأثيراً على أطفال الشوارع مما يجعل المشكلة تزداد تعقيداً، ومن هنا كان الدافع للقيام بهذه الدراسة للتعرف على درجة العدوان لدى عينة من أطفال الشوارع.

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:

تتميز شخصية طفل الشارع بالعدوان، وهدف العدوان لديه هو السيطرة على الآخرين وإخضاعهم له، وقد يكون العدوان نتاجا للتوحد بالأب المعتدى، فقسوة الوالدين وتعنتهم فى التربية يؤدى إلى تنمية السلوك العدوانى لدى الأبناء، وقد وُجد أن الأطفال العدوانيين تتسم اتجاهات آبائهم نحوهم بالتساهل وشدة العقاب، ويعد العدوان لدى الأطفال نوعاً من تأكيد الذات أو حماية الذات أو إيقاع الأذى بالآخرين الذين آذوه وقد يعد عدوان هؤلاء الأطفال رد فعل للإحباطات المتكررة فى حياتهم التى من شأنها أن تؤثر سلبيا بتكرارها فى حياتهم، وتزداد شدة العدوان كلما اشتد الشعور بالإحباط. (أبوبكر مرسى، ٢٠٠١، ١٣٦)

وهناك العديد من الدراسات التى تناولت ظاهرة أطفال الشوارع من حيث خصائصهم وسماتهم، ودراسات أخرى تناولتها من حيث الكشف عن المشكلات النفسية والاجتماعية، ودراسات أخرى تناولتها من حيث التعرف على مفهوم الذات وصورة السلطة لديهم.

ولان العدوان يعد متغيرا سيكولوجيا مهما له آثاره المختلفة على الفرد والمجتمع وبالرغم من وجود دراسات عربية وأجنبية اهتمت بدراسة السلوك العدوانى الا انه لا توجد دراسة على حدود علم الباحثة تناولت دراسة السلوك العدوانى بين مؤسسات الرعاية وبعضها- ولأهمية دور الرعاية والمجهودات التى تقوم بها فى الحد من ظاهرة العدوان لدى أطفال الشوارع، كان داعيا لطرح هذه الدراسة للتعرف الى اى مدى تؤثر الخدمات التى تقدم لهؤلاء الاطفال سواء كان فى الرعاية لبعض الوقت او لكل الوقت فى الحد من درجة السلوك العدوانى.

ويمكن صياغة مشكلة الدراسة فى التساؤلات التالية:

- هل توجد فروق بين درجات أطفال الشوارع المقيمين فى دور الرعاية اقامة دائمة ودرجات الأطفال المقيمين اقامة لبعض الوقت على اختبار العدوان.
- هل توجد فروق بين درجات كل من الذكور والاناث المقيمين اقامة دائمة داخل مؤسسات الرعاية على اختبار العدوان
- هل توجد فروق بين درجات كل من الذكور والاناث المقيمين اقامة لبعض الوقت داخل مؤسسات الرعاية على اختبار العدوان

- هل توجد فروق بين درجات الاناث المقيمات اقامة دائمة ودرجات الاناث المقيمات اقامة لبعض الوقت داخل مؤسسات الرعاية على اختبار العدوان
- هل توجد فروق بين درجات الذكور المقيمين اقامة دائمة والذكور المقيمين اقامة لبعض الوقت داخل مؤسسات الرعاية على اختبار العدوان

أهمية الدراسة:

١. تنبع أهمية الدراسة من أهمية مرحلة الطفولة حيث تتكون فيها شخصية الطفل والعادات والمهارات المختلفة وكذلك دور وأثر البيئة فى ذلك.
٢. الأطفال داخل مؤسسات الرعاية يعيشون فى بيئة مختلفة عن البيئة الأسرية فحرمانهم من الأسرة والرعاية الأسرية له آثاره السيئة على علاقات الطفل مما يؤدى إلى زيادة السلوك العدواني.
٣. عدم إشباع حاجات الطفل فى مراحل نموه المبكرة يؤدى إلى زيادة العدوان لديه ويصبح فريسة سهلة تستخدم فى أشياء مضادة للمجتمع.
٤. النتائج التى سوف تتوصل إليها الدراسة يمكن أن تؤخذ فى الاعتبار عند وضع برامج إرشادية عن العدوان للأطفال فى المستقبل.

أهداف الدراسة:

دراسة عينة من أطفال الشوارع والمقارنة بين درجة العدوان لدى الأطفال المقيمين إقامة دائمة فى مؤسسات الرعاية والمقيمين إقامة مؤقتة فقط.

مفاهيم الدراسة:

تقوم هذه الدراسة على مجموعة من المفاهيم هي:

- أطفال الشوارع Street Children: هم كل طفل ذكر أو أنثى ليس له محل إقامة ويبيت فى أماكن غير معدة للبيات ويكون أمضى فيها شهورا أو سنة فأكثر، سواء كان سبب ذلك تمردا على سلطة والديه، أو وليه، أو وصيه، أو مجبراً على ذلك أو نتيجة عدم توافقه مع ظروفه الأسرية أو الاقتصادية أو النفسية أو التعليمية مما دفعه للهروب إلى الشارع (www.Aleradah.org)

عرفهم جمال عبدالطيف (٢٠٠٧) أنهم الأطفال ذكورا وإناثا الذين لا يتجاوز أعمارهم ثمانية عشر عاما والذين اتخذوا من الشارع مأوى ينامون ويعملون ويتكسبون منه وقد اكتسبوا من خلال تواجدهم المستمر الخصائص النفسية والاجتماعية والثقافية التى تميزهم، والذين ليس لهم أى اتصال بأسرهم كما لا توجد بهم أى أعاقة، والذين لا يترددون على الجمعيات ومراكز الاستقبال والمسميات المهنية لهم. (جمال عبداللطيف، ٢٠٠٧، ١٩)

وسوف تتبنى الباحثة تعريف محمود سليمان بأنهم الأطفال الذكور أو الإناث الذين لم يلقوا إشباعا لاحتياجاتهم الأساسية والثانوية فى الأسرة الطبيعية، واتخذوا من الشارع مكانا لتواجدهم ومأواهم، معتمدين على الشارع فى إشباع احتياجاتهم الأساسية والثانوية دون حماية أو توجيه أو إشراف من أشخاص راشدين حيث يكتسبون بعض السمات الشخصية والأخلاقية والسلوكية غير المرغوبة والمضادة لقواعد ونظام المجتمع (محمود سليمان، ٢٠٠٦، ٢٢)

- العدوان Aggression: هو سلوك هجومى مبنى على الإكراه والإيذاء، وهو بهذا يكون اندفاعا هجوميا يصبح معه ضبط الشخص لنوازعه الداخلية ضعيفا، وهو اندفاع نحو التخريب والتعطيل. (www.3babneh.com)

ويعرفه خالد ابو الفتوح بأنه إلحاق الضرر الجسمى أو النفسى بشخص آخر، ويؤكد على القصد والتعمد فى تعريفه باعتباره الركن الأساسى لكى يصف سلوكا بأنه سلوك عدواني. (خالد أبو الفتوح، ١٩٩٩، ٤٧)

كما يعرفه فؤاد البهى السيد (١٩٨٠) بأنه الاستجابة التى تعقب الإحباط، ويراد به إلحاق الأذى بفرد آخر أو حتى بالفرد نفسه. (مى حمدى، ٢٠٠٦، ٢٤)

وتعرفه الباحثة إجرائياً بأنه ما يقيسه مقياس العدوان المستخدم فى هذه الدراسة.

- مراكز الاستقبال: هو أول نقطة التقاء بطفل الشارع، حيث يستقبل عدد من الأطفال يوميا وتقدم لهم الخدمات المختلفة من رعاية نفسية واجتماعية وترفيهية. (المجلس العربى للطفولة والتنمية، ٢٠٠٠، ١٢١)
- مراكز الإقامة الدائمة: هى المراكز التى تستقبل الأطفال من المراكز المؤقتة وتعد المرحلة الأخيرة للتعامل مع هؤلاء الأطفال حيث يتم توفير الخدمات الصحية والنفسية والاجتماعية والترفيهية بالإضافة إلى فتح دفتر توفير لكل طفل ضماناً لمستقبلة، وإيجاد الفرص لكى يتعلم الاعتماد على النفس وتمهيد الطريق لأن ينفصلوا تدريجيا عن حياة الجمعية إلى المجتمع الخارجي. (المجلس العربى للطفولة والتنمية، ٢٠٠٠، ١٢٣)
- مرحلة الطفولة المتأخرة: تمتد هذه المرحلة حتى يصل الطفل إلى سن البلوغ وتسبق بداية البلوغ مباشرة فترة فى النمو السريع جدا تسمّى طفرة ما قبل البلوغ. (أرنوف

ونبح، ١٩٧٧، ٥٨)

وهى مرحلة انتقالية بين الطفولة والمراهقة حيث أنها مرحلة نهائية للتغيرات الجذرية السريعة التى تأتى مع البلوغ، وفى هذه الفترة العمرية يكون النمو سريعا جدا وتظهر الخصائص الجنسية وتصبح العادات والتقاليد الاجتماعية أحد عوامل تحديد العلاقات الاجتماعية بين البيئة والبيئات وتعديلها. (عادل الأشول، ١٩٩٩، ٤٦)

كما انها مرحلة اندماج الطفل فى جماعات الأقران ويصبح السلوك الاجتماعى أكثر نضجا حيث يميل الذكور إلى التمرد على سلطة الكبار وتتكون الصداقات من نفس الجنس حيث تكون الاتجاهات نحو الجنس الآخر محايدة تتضح فيها الفروق الجنسية حيث يغلب على الإناث الطابع الانفعالى، ونضجهم الجنسى المبكر يجعلهم يشعرون بأنهم أكثر نضجا من الذكور من الناحية الاجتماعية. (http://forums.graam. com)

فروض الدراسة:

١. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أطفال الشوارع المقيمين فى دور الرعاية إقامة دائمة والأطفال المقيمين إقامة لبعض الوقت على مقياس العدوان لصالح الأطفال المقيمين لبعض الوقت.
٢. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الاطفال الذكور والإناث المقيمين إقامة دائمة داخل مؤسسات الرعاية على اختبار العدوان لصالح الذكور.
٣. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط الذكور والإناث المقيمين داخل مؤسسات الرعاية لبعض الوقت على العدوان لصالح الذكور.
٤. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الإناث المقيمات داخل مؤسسات الرعاية إقامة دائمة والإناث المقيمات داخل مؤسسات الرعاية لبعض الوقت على العدوان لصالح الإناث داخل المؤسسات الرعاية لبعض الوقت.
٥. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الذكور المقيمين داخل مؤسسات الرعاية إقامة دائمة والذكور المقيمين داخل مؤسسات الرعاية بعض الوقت على العدوان لصالح الذكور داخل مؤسسات الرعاية لبعض الوقت.

العدوان:

العدوان مفهوم عرف منذ خلق الانسان على وجه الارض فهو سلوك موجود فى الطفل والراشد وهو سلوك موجود فى العالم كله والسلوك العدوانى ما هو الا استجابة نتيجة للاحباطات التى يمر بها الفرد ويعد سلاح يدافع به الفرد عن نفسه ضد المواقف المحبطة وهو ايضا نوع من تأكيد الذات. والعدوان يأخذ أشكالا مختلفة فى التعبير عنه فقد يأخذ شكلا ماديا متمثلا فى الاعتداء على الاخرين وتدمير ممتلكاتهم وقد يأخذ شكلا لفظيا يتمثل فى توجيه الالفاظ الخارجة مثل السخرية- المشاجرة- السباب. والسلوك العدوانى قد لايكون ضار فى معظم الاحيان ولكن قد يكون نافعا فيساعد الفرد على مواجهة البيئة المحيطة والمواقف الصعبة التى يقابلها ويمثل السلوك العدوان ظاهرة سلوكية واسعة الانتشار تشغل اهتمام الباحثين فى مجال العلوم الإنسانية بصفة عامة، وعلم النفس بصفة خاصة، ولدراسة السلوك العدوانى لابد أن نحدد مفهوم العدوان ولكن هذا صعب للغاية وذلك لأنه يستخدم بمعان كثيرة.

الفرد للمكاسب المادية التى يحصل عليها المعتدى وتخلصه من الأضرار المحتملة، ويحاول هذا الفرد تقليده فى عدوانه.

التحرر من عقاب الذات: وتتمثل فى تحرير المعتدى عليه من الصفات الإنسانية ويقنع ذاته بأن المعتدى عليه يستحق الاعتداء عليه وإلحاق الأذى به. (رانيا مرتضى، ٢٠٠٦، ٦٩)

الدراسات السابقة:

١. دراسة جمال مختار حمزة ٢٠٠٠: هدفت الدراسة الى التعرف على الفروق بين الاطفال المعرضين للتشرد والاطفال العاديين فى انماط سلوكهم المتمثل فى (الشعور بالوحدة النفسية- تقدير الذات- العدوان) وتوصلت الدراسة الى النتائج التالية:وجود فروق بين الاطفال العاديين والمعرضون للتشرد فى الشعور بالوحدة النفسية حيث ان الاطفال المعرضون للتشرد يتسمون باليأس والعجز والحزن وانخفاض الروح المعنوية وايضا يتسمون بالعدوانية ويرجع ذلك نتيجة تواجدهم فى الشارع حيث يبحث الطفل على الشعور بالامان بين المجموعه المنحرفة واستخدام السلوك الاجرامى للتخلص من القلق.
٢. دراسة زينب حسن شحاتة ٢٠٠٠/٢٠٠١: هدفت الدراسة التعرف على صورة السلطة لأطفال الشوارع والأطفال العاديين والتعرف على صورة السلطة وعلاقتها بكافة متغيرات الدراسة من الذكاء وأسلوب حل المشكلات ومستوى اجتماعى ومستوى اقتصادي، وأهم ما توصلت إليه الدراسة: توجد فروق دالة فى صورة السلطة بين أطفال الشوارع والأطفال العاديين فى البعد الخاص

بإهمال الأب والأوامر بالنسبة لأطفال الشوارع، ولا يوجد فروق بين المجموعتين فى الأبعاد الأخرى، ولا يوجد فروق دالة بين المجموعتين فى أسلوب حل المشكلات باستثناء أسلوب التقبل لصالح أطفال الشوارع، لم تؤكد النتائج وجود علاقة دالة بين صورة السلطة وأسلوب حل المشكلات باستثناء الجانب الجسمى والاجتماعي، لا توجد علاقة دالة بين صورة السلطة والمستوى الاجتماعى ولكن هناك علاقة بين المستوى الاجتماعى وأبعاد التسلط وأوامر الأب فقط، لا توجد علاقة دالة بين صورة السلطة.

٣. دراسة أيمن عباس الكومى ٢٠٠١: هدفت الدراسة الى التعرف على طبيعة العلاقة بين المتغيرات النفسية والاجتماعية والاقتصادية لمشكلة أطفال الشوارع، وقد توصلت نتائج الدراسة الى وجود علاقة بين بعض المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية وهى (تدنى الحالة الأسرية- السكنية- التعليمية- العملية- الصحية) ومشكلة أطفال الشوارع وأيضا.وجود علاقة ارتباطية دالة بين بعض المتغيرات النفسية وهى (نمو الشخصية- التوافق النفسى- الإدمان- الممارسات الجنسية) وظاهرة أطفال الشوارع وأيضا وجود علاقة ارتباطية دالة بين بعض المتغيرات النفسية والاجتماعية والاقتصادية ذات الصلة بمشكلة أطفال الشوارع.

٤. دراسة مها الكردى، ٢٠٠٢: هدفت الدراسة الى التعرف على الملامح النفسية والاجتماعية لطفل الشارع من خلال الوقوف على اهم الأسباب والعوامل المؤدية إلى ذلك، والتعرف على نمط وأسلوب حياة هذه الفئة من الأطفال. وأهم ما توصلت اليه الدراسة:

أ. معظم أطفال العينة يعتمدون على الشارع اعتمادا كليا بنسبة ٧٠% للذكور، ٦٠% للإناث، معظم أسر العينتين ممن يطلق عليهم الأسر غير الكاملة بأشكالها المختلفة (الطلاق- الوفاة لأحد الوالدين أو كليهما- زواج أحد الوالدين بآخر- السجن لأحد الوالدين أو كليهما- هروب الأب).

ب. كشفت الدراسة عن الأسباب التى دفعت الأطفال للخروج إلى الشارع من وجهة نظرهم وهي:

- التصدع الأسري.
- انخفاض المستوى الاقتصادى والاجتماعي.
- عدم ملائمة السكن مع كثافة الأسرة، قسوة المعاملة الأبوية خاصة الأب.
- قسوة العنف والعنف تجاه الأطفال من الوالدين والحرمان العاطفي.
- كما كشفت الدراسة عن السلوك الاجتماعى لأطفال الشوارع يتصف بتكوين جماعات الرفاق والأصدقاء- السلوك العدواني التعرض للمشكلات فى الشارع مثل التعرض للاعتداء الجنسى وملاحقة الشرطة. (جمال محمد عبداللطيف، ٢٠٠٧)

٥. دراسة بثينة أحمد يونس (٢٠٠٤): هدفت الدراسة إلى رصد وتحليل الأوضاع التى تحيط بطفل الشارع سواء كان ذلك فى نطاق الأسرة أو فى الشارع. وأهم ما توصلت إليه نتائج الدراسة.

أ. صدور التشريعات الخاصة بأطفال الشوارع حيث أصبحوا واقعا لا يمكن تجاهله وخاصة تلك التى تهدف إلى حمايتة من الانحراف.

ب. تواجد الذكور بكثرة عن الإناث وقد تشكل ٩٠% من إجمالى العينة، وهو ما يعكس الواقع المجتمعى لهذه الظاهرة وأهم سمات أطفال الشوارع- تدنى المستوى التعليمى- عمل الأطفال- سوء الحالة الصحية والنفسية والاجتماعية والثقافية وأهم المخاطر التى تواجه الطفل فى الشارع- الاستغلال الجنسى- التسمم الغذائى- تجارة وتعاطى المخدرات.

٦. دراسة محمود محمد سليمان ٢٠٠٦: هدفت الدراسة الى تصميم برنامج إرشادى لتحسين بعض السمات الشخصية لدى أطفال الشوارع، وتحددت الاهداف الفرعية فى الكشف عن بعض السمات الشخصية لدى اطفال الشوارع، وتدعيم بعض السمات الشخصية الايجابية، وتقديم مقترح لكيفية التدخل لتحسين بعض السمات السلبية، واعداد اختبار لقياس بعض السمات الشخصية لدى اطفال الشوارع من (٩- ١٢) عام وتضمنت الدراسة بعض الادوات وهى برنامج ارشادى وتوصلت الدراسة الى النتائج التالية انه توجد فروق بين درجات اطفال الشوارع بين الذكور والاناث على ابعاد اختبار بعض سمات الشخصية لصالح الاناث قبل تطبيق البرنامج وتوجد فروق لصالح التطبيق البعدى على العينة ككل فى بعض سمات الشخصية- لاتوجد فروق ذات دلالة على درجة اطفال الشوارع فى القياسين (البعدى- التتبعى) على ابعاد اختبار بعض سمات الشخصية بعد مضى

شهرين من تطبيق البرنامج

٧. دراسة فرانتشت- تشى- نجين Franchet-Chi-Nguyen ١٩٩٦: هدفت الدراسة الى تقييم الأطفال الذين ليس لديهم روابط عائلية والموجودين بالمركز الخدمى والحاجة إلى تقييمات مستمرة وأنشطة متواصلة ونقيم تقدم الطفل والطرق التى تستخدم لخفض عنف هؤلاء الأطفال. وأهم ما توصلت إليه الدراسة أن الوضع الحالى لأطفال الشوارع بمدينة Hochi Mianh بفيتنام يتسم بالتهميش فى المجتمع وذلك من خلال البيع بالشارع والتسول والسرقة والدعارة.

٨. دراسة ابتكار لويس "Apteker- Lewis" ١٩٩٧: هدفت الدراسة الى تقديم تصنيف لأشكال العدوان والأعمال العدوانية تجاه أطفال الشوارع. وأهم ما توصلت إليه الدراسة أن العقاب الخاص بالأعمال العدائية يعتمد على معاقبة الأطفال بسبب سلوك غير مناسب.أن الأعمال العدائية تقوم على أساس الاتجاهات الطبقية الاجتماعية العرقية نحو الفقراء، وجود عداء ثقافى بسبب الاختلافات المتعلقة بالثقافات الثابتة والأخرى المتنقلة من مكان لآخر.

٩. دراسة سونيا- جوجمان "Sonia-Gojnan" ٢٠٠٤: هدفت الدراسة الى التعرف على الأطفال المكسيكيين الذين يعملون فى الشوارع و توصلت الدراسة إلى وجود كل من النرجسية والاندفاعية العدوانية لهؤلاء الشباب.الطرق الاجتماعية والنفسية التحليلية يمكن استخدامها بنجاح فى فهم وإدراك الدافع الرئيسى الذى يقود هؤلاء الشباب إلى الهرب من منازلهم وتشكيل هويتهم واتجاهاتهم الخاصة.

١٠. دراسة انوشين- لندا "Anooshion- Linda" ٢٠٠٥: هدفت الدراسة الى دراسة دور العنف والعدوان فى حياة أطفال العائلات المشردة التى تعيش بلا مأوى ودراسة العنف الأسرى والعدوان لدى الأطفال ومشكلاتهم بسبب العزلة الاجتماعية والرفض من قبل المجتمع.وأهم ما توصلت إليه الدراسة ارتباط العنف الأسرى بالمشكلات السلوكية لدى الأطفال وزيادة العدوان فى علاقتهم مع أصدقائهم،وأن العنف الأسرى والمشكلات الاقتصادية عاملان مهمان يسهمان فى زيادة العدوان بين الأطفال وبالتالى العدوان يؤدى إلى زيادة العزلة الاجتماعية والتجاهل فهذه النتائج تؤكد على أهمية إعداد برامج تدخل.

١١. دراسة مى حسن حمدى عبدالحليم ٢٠٠٦: هدفت الدراسة الى التعرف على الفروق بين الجنسين وكذلك الفروق بين المراحل العمرية المختلفة فى السلوك العدوانى وأيضا الفروق فى العدوانية تبعا للترتيب الميلادى فى الأسرة (الأول- الثانى- الثالث) وكذلك نوع الأخوة والمستوى الاجتماعى للأسرة. وأهم ما توصلت إليه الدراسة:

أ. عدم وجود فروق بين الذكور والإناث فى العدوان السلبى ووجود فروق بين الذكور والإناث فى العدوان البدنى واللفظى على الذات وعلى الممتلكات.

ب. عدم وجود فروق فى العدوان اللفظى- السلبى بين المرحلة (الابتدائية- الإعدادية- الثانوية) توجد فروق بين المرحلة الإعدادية والثانوية فى العدوانى البدنى على الممتلكات لصالح تلاميذ الإعدادية ولا توجد فروق بين تلاميذ المرحلة الابتدائية والإعدادية فى العدوان البدنى على الممتلكات- الذات. لا توجد فروق بين نوع الأخوة من الإناث والذكور فى العدوان البدنى- اللفظى- الذات- السلبى وتوجد فروق بين الذكور والإناث الأخوة ولا توجد فروق فى العدوان من حيث الترتيب الميلادى، توجد فروق فى العدوانية بين المستوى الاجتماعى المنخفض والمرتفع لصالح المستوى المنخفض سواء فى العدوان اللفظى- على الذات- المتملكات، ولا توجد فروق فى العدوان السلبى توجد فروق بين المستوى الاجتماعى الثقافى المتوسط والمرتفع لصالح المتوسط فى العدوان (البدنى- اللفظى- على الذات- السلبى).

١٢. دراسة ستيل ويجن- كيرت Stell- Wagen- Kiurt ٢٠٠٦: هدفت الدراسة الى تحديد دور سمات الشخصية السيكوباثية (النرجسية وسمات الجمود- عدم الانفعال) والحدة الاجتماعية فى توقع العدوان التفاعلى. وأهم ما توصلت إليه الدراسة أن هناك علاقة بين العدوان والجمود والاضطراب الانفعالى وليس هناك علاقة بالحدة الاجتماعية. لا توجد علاقة بين النرجسية والتمرد بالرغم من توقع أن النرجسية والحدة الاجتماعية لها علاقة بشكل فعال بالتمرد ولكن الجمع بين الحدة الاجتماعية والنرجسية المنخفضة قد أدوا إلى مستوى منخفض من التمرد. أما فيما يتعلق بالعدوان التفاعلى فان هناك علاقة إيجابية بينه وبين الحدة الاجتماعية. لم يتم صحة الفرض

القائل بأن الاضطراب الانفعالى سوف يسوى العلاقة بين الحدة الاجتماعية والعدوان الانفعالى ولكنه كان وسيط بينهم أى أن الحدة الاجتماعية البسيطة تقود إلى العدوان التفاعلى.

١٣. دراسة كلارك- سيزان Clarke-Susan ٢٠٠٥: هدفت الدراسة الى شرح وتفسير منهج العنف والعدوان فى مرحلة الطفولة وتم استخدام المنهج التعليمى فى مرحلة الطفولة المبكرة من أجل منع العنف للطلاب ذو الدخل المنخفض واستخدام التطبيقات الخاصة بأصول التدريس المستوحاة من منهج ريجيو إيميليا.وأهم ما توصلت إليه الدراسة:ان استخدام المنهج التعليمى بانشطته المختلفة ساعدت فى خفض العدوان الجسدى للاطفال وزيادة المهارات الاجتماعية.هناك فرص متاحة للتدريب على حل الصراع والمشكلات الاجتماعية، إعطاء بيانات هامة من أجل شرح وتفسير القدرات الانفعالية لدى الأطفال الصغار.

الإجراءات المنهجية للدراسة

منهج الدراسة:

استخدمت الباحثة المنهج الوصفى المقارن

عينة الدراسة:

تم اختيار عينة الدراسة من أطفال الشوارع المقيمين فى مؤسسات الرعاية من المقيمين إقامة كل الوقت (إقامة دائمة) والأطفال المقيمين لبعض الوقت (إقامة مؤقتة) وتشمل عينة الدراسة ٦٠ طفل من أطفال الشوارع المقيمين إقامة دائمة (٣٠ ذكور ٣٠ إناث)، و٦٠ طفل من أطفال الشوارع المقيمين إقامة مؤقتة (٣٠ ذكور ٣٠ إناث).

- مواصفات العينة:

١. تتراوح أعمارهم من ٨- ١٢ سنة.
٢. أن تشمل العينة كل من الذكور والإناث.
٣. نسبة ذكاء العينة تقع بين ٩٠- ١١٠.
٤. تم اختيار الأطفال من قرية الأمل- مؤسسة العجوزة للفتايات الأطفال المقيمين فى الرعاية الدائمة إقامة كاملة مبيت والأطفال المقيمين فى الرعاية المؤقتة أطفال مترددين على مراكز الاستقبال من الساعة ٩ص إلى الساعة ٦م يوميا ثم بعد ذلك يتجهون للشارع.
٥. فترة الإقامة فى المراكز الدائمة لا تقل عن ستة شهور وأيضا فى مراكز الإقامة المؤقتة. والجدول (١)، (٢) يوضحا اجمالى توزيع عينة الدراسة وفقا لنوع الاقامة، والجنس.

جدول (١) يوضح إجمالى عينة الدراسة

	إقامة كاملة	إقامة مؤقتة	الإجمالي
العدد	٦٠	٦٠	١٢٠

الجدول السابق يوضح حجم العينة (ن= ١٢٠) موزعة ٦٠ طفل من أطفال الشوارع المقيمين فى دور الرعاية الدائمة (كل الوقت)، و٦٠ طفل من أطفال الشوارع فى دور الرعاية المؤقتة (بعض الوقت).

جدول (٢) يوضح توزيع عينة الدراسة تبعا للجنس (ن= ١٢٠)

الجنس	العدد	النسبة المئوية
ذكور	٦٠	%٥٠
إناث	٦٠	%٥٠
الإجمالي	١٢٠	%١٠٠

الجدول السابق يوضح توزيع عينة الدراسة تبعا للجنس ذكور ٦٠، إناث ، والجداول (٣)، (٤)، (٥) يوضحوا توزيع عينة الدراسة تبعا لمتغير العمر.

جدول (٣) يوضح توزيع عينة الدراسة تبعا لمتغير العمر بالنسبة للأطفال المقيمين إقامة دائمة مقابل الأطفال المقيمين إقامة مؤقتة داخل مؤسسات الرعاية

العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
المقيمين إقامة كاملة ذكور وإناث (ن= ٦٠)	٩,٩٨	١,٤٣
لمقيمين إقامة لبعض الوقت ذكور وإناث (ن= ٦٠)	١٠,٣٠	١,٣٨

الجدول السابق يوضح المتوسط الحسابى ٩,٩٨ والانحراف المعيارى ١,٤٣ للأطفال المقيمين إقامة كاملة (ذكور وإناث) وأيضا المتوسط الحسابى ١٠,٣٠ والانحراف المعيارى ١,٣٨ للأطفال المقيمين إقامة لبعض الوقت (ذكور وإناث).

جدول (٤) يوضح توزيع عينة الدراسة تبعا لمتغير العمر بالنسبة للأطفال المقيمين إقامة كاملة

العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
ذكور (ن= ٣٠)	١٠,٠٣	١,٤٠
إناث (ن= ٣٠)	٩,٩٨	١,٤٨

الجدول السابق يوضح لنا المتوسط الحسابى والانحراف المعيارى لمتغير العمر بالنسبة للأطفال المقيمين إقامة كاملة (المتوسط الحسابى للذكور١٠,٠٣) (الانحراف المعيارى للذكور ١,٤٠) و(المتوسط الحسابى للإناث ٩,٩٨) و(الانحراف المعيارى للإناث ١,٤٨)

جدول (٥) يوضح توزيع عينة الدراسة تبعا لمتغير العمر بالنسبة للأطفال المقيمين إقامة لبعض الوقت

العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
ذكور (ن= ٣٠)	١٠,٣٦	١,٣٥
إناث (ن= ٣٠)	١٠,٣٦	١,٤٣

الجدول السابق يوضح لنا المتوسط الحسابى والانحراف المعيارى لمتغير العمر بالنسبة للأطفال المقيمين إقامة لبعض الوقت (المتوسط الحسابى للذكور ١٠,٣٦) (الانحراف المعيارى للذكور ١,٣٥) و(المتوسط الحسابى للإناث ١٠,٣٦) و(الانحراف المعيارى للإناث ١,٤٣).

- الحدود المكانية: (قرية الأمل) و(مؤسسة العجوزة للفتيات) فرع السفارات ذكور إقامة كاملة، فرع السيدة زينب ذكور إقامة لبعض الوقت، فرع إمبابة إناث إقامة بعض الوقت، فرع الطوب الرملى إناث إقامة كاملة، مؤسسة العجوزة للفتيات إقامة كاملة إناث.
- الحدود الزمانية: تم تطبيق الأدوات فى الفترة من (أبريل ٢٠٠٩ – أغسطس ٢٠٠٩) لمدة ثلاثة أشهر ونصف

أدوات الدراسة:

١. اختبار السلوك العدوانى للأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية، إعداد/ عادل احمد حسين.
٢. اختبار الذكاء المصور، إعداد/ أحمد زكى صالح.

أولاً: اختبار السلوك العدواني

- مكونات الاختبار: يتكون اختبار السلوك العدوانى من ٣٦ عبارة تقيس العدوان المادى واللفظى (٢٥ عبارة تقيس العدوان المادى، و١١ عبارة تقيس العدوان اللفظي)
- طريقة التصحيح: الإجابة نعم تأخذ درجتين فى حالة تصرف المفحوص نفس السلوك، الإجابة أحيانا تأخذ درجة واجدة فى حالة تصرف المفحوص بعض الوقت أو موافقته على هذا التصرف. الإجابة لا تأخذ صفر فى حالة عدم تصرف المفحوص لهذا السلوك وعدم الموافقة على هذا التصرف.

تم تطبيق الاختبار على ٢٠ طفل من أطفال الشوارع كتجربة استطلاعية للتحقق من ثبات الاختبار وصلاحيته للاستخدام على عينة البحث وقد تم حساب ثبات الاختبار للعينة عن طريق التجزئة النصفية للاختبار وحساب معامل الارتباط بين نصفى الاختبار باستخدام كل من معادلة سبير مان براون، ومعادلة جوتمان وكانت معاملات الارتباط كما يوضحها الجدول رقم (٦).

جدول (٦) يوضح معاملات ثبات الاختبار على عينة الدراسة بطريقة القسمة النصفية باستخدام معادلة سبير مان براون ومعادلة جوتمان

المعادلة	درجة الثبات
سبير مان براون	٠,٦٧
جوتمان	٠,٦٥

يتضح من الجدول السابق أن درجة الثبات للاختبار على عينة الدراسة يتراوح بين ٠,٦٧ باستخدام معادلة سبير مان براون و٠,٦٥ باستخدام معادلة جوتمان وهذا يعنى أن هناك ارتباط متوسط بين الاختبار المستخدم مع عينة الدراسة ودرجة ثبات الاختبار ٠,٧٦

ثانياً: اختبار الذكاء المصور

هذا الاختبار من النوع غير اللفظى لأنه لا يعتمد على اللغة إلا كوسيلة اتصال فى شرح تعليمات الاختبار والمقصود منه للأفراد الذين يطبق عليهم الاختبار. أما أداء الأفراد فى الاختبار نفسه فلا يخضع لأى عامل لغوى أو مهارة فى اللغة، لأن هذه العلاقة أصلا علاقة تشابه أو اختلاف بين وحدات الاختبار حيث أن أسئلة الاختبار عبارة عن صور يطلب من المفحوص أن يدرك العلاقة بينها. والاختبار جمعى لأنه يمكن تطبيقه على عدد من الأفراد أو جماعة منهم فى وقت واحد بواسطة فاحص واحد.

- الفكرة الرئيسية التى يقوم عليها بناء الاختبار هى فكرة التصنيف، أى ينظر الفرد إلى الأشكال الخمس الموجودة فى كل سطر، ثم يحدد علاقة التشابه بينها، وينتقى أحد الأشكال من حيث أنه المختلف عن الأشكال الأربع الأخرى.
- الهدف من الاختبار: يهدف إلى تقدير القدرة العقلية العامة لدى الأفراد فى الأعمار من سن (٨– ١٧) وما بعدها، ويعتمد أصلا على إدراك العلاقة بين مجموعة من الأشكال وانتقاء الشكل المختلف من بين وحدات المجموعة.
- مكونات المقياس: يتكون هذا المقياس من ٦٠ سؤال كل سؤال يحتوى على مجموعة تتكون من خمس صور أو خمس أشكال، أربعة منها متفقه أو متشابهة فى صفة واحدة أو أكثر، وشكل واحد فقط هو المختلف عن الباقين.

تم تطبيق اختبار الذكاء المصور لتثبيت متغير الذكاء لدى عينة البحث لاستخراج نسبة الذكاء الطبيعية التى تتراوح بين ٩٠: ١١٠، وفيما يلى عرض المتوسط الحسابى والانحراف المعيارى لمتغير الذكاء لدى عينة الدراسة.

جدول (٧) يوضح المتوسط الحسابى والانحراف المعيارى لمتغير الذكاء للأطفال ذوى الإقامة الدائمة والإقامة المؤقتة (لبعض الوقت) داخل مؤسسات الرعاية

الاختبار	الأطفال ذوى الإقامة الكاملة (ن =٦٠)		الأطفال ذوى الإقامة لبعض الوقت (ن= ٦٠)	
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابى	الانحراف المعياري
الذكاء	١٠٦,٨٣	٤,٤١	١٠٨,٣٣	٣,٨٦

والجدول السابق يوضح المتوسط الحسابى لمتغير الذكاء للأطفال ذوى الإقامة الكاملة، وعددهم ٦٠ والمتوسط الحسابى

للأطفال ذوى الإقامة المؤقتة وعددهم ٦٠ وأيضا الانحراف المعيارى لكل من الأطفال ذوى الإقامة الكاملة والإقامة لبعض الوقت.

جدول (٨) يوضح المتوسط الحسابى والانحراف المعيارى لمتغير الذكاء لدى الذكور والإناث المقيمين إقامة دائمة داخل مؤسسات الرعاية

الاختبار	الذكور (ن =٣٠)		الإناث (ن= ٣٠)	
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الذكاء	١٠٦,٣٣	٤,٩٠	١٠٧,٣٣	٣,٨٨

الجدول السابق يوضح المتوسط الحسابى لمتغير الذكاء بالنسبة للأطفال المقيمين إقامة دائمة ١٠٦,٣٣ للذكور، و١٠٧,٣٣ للإناث والانحراف المعيارى ٤,٩٠ للذكور، و٣,٨٨ للإناث.

جدول (٩) يوضح المتوسط الحسابى والانحراف المعيارى لمتغير الذكاء لدى الذكور والإناث المقيمين إقامة مؤقتة داخل مؤسسات الرعاية

الاختبار	الذكور (ن =٣٠)		الإناث (ن= ٣٠)	
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الذكاء	١١٠,٣٣	٢,٩١	١٠٦,٣٣	٣,٦٩

الجدول السابق يوضح المتوسط الحسابى لمتغير الذكاء بالنسبة للأطفال المقيمين إقامة مؤقتة ١١٠,٣٣ للذكور، و١٠٦,٣٣ للإناث والانحراف المعيارى ٢,٩١ للذكور، و٣,٦٩ للاناث.

جدول (١٠) يوضح لمتوسط الحسابى والانحراف المعيارى لمعيارى لمتغير الذكاء لدى الإناث المقيمات إقامة دائمة والمقيمات إقامة مؤقتة بمؤسسات الرعاية

الاختبار	الإناث المقيمات إقامة دائمة (ن =٣٠)		الإناث المقيمات إقامة مؤقتة (ن= ٣٠)	
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الذكاء	١٠٧,٣٣	٣,٨٨	١٠٦,٣٣	٣,٦٩

الجدول السابق يوضح المتوسط الحسابى لمتغير الذكاء بالنسبة للإناث المقيمات إقامة دائمة ١٠٧,٣٣ وأيضا المتوسط الحسابى بالنسبة للإناث المقيمات إقامة مؤقتة ١٠٦,٣٣ والانحراف المعيارى للإناث المقيمات إقامة دائمة ٣,٨٨ وأيضا الانحراف المعيارى للإناث المقيمات إقامة مؤقتة ٣,٦٩.

جدول (١١) يوضح لمتوسط الحسابى والانحراف لمعيارى لمعيارى لمتغير الذكاء لدى الذكور المقيمين إقامة دائمة والمقيمين إقامة مؤقتة بمؤسسات الرعاية

الاختبار	الذكور المقيمين إقامة دائمة (ن =٣٠)		الذكور المقيمين إقامة مؤقتة (ن= ٣٠)	
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الذكاء	١٠٦,٣٣	٤,٩٠	١١٠,٣٣	٢,٩١

الجدول السابق يوضح المتوسط الحسابى لمتغير الذكاء بالنسبة للذكور المقيمين إقامة دائمة ١٠٦,٣٣ وأيضا المتوسط الحسابى بالنسبة للذكور المقيمين إقامة مؤقتة ١١٠,٣٣ والانحراف المعيارى للذكور المقيمين إقامة دائمة ٤,٩٠ وأيضا الانحراف المعيارى للذكور المقيمين إقامة مؤقتة ٢,٩١.

- طريقة التطبيق: قامت الباحثة باختيار عينة البحث من أطفال الشوارع المقيمين فى مؤسسات الرعاية (إقامة كاملة- إقامة بعض الوقت) بقرية الأمل بالقاهرة بالفروع الآتية (فرع السفارات ذكور إقامة كاملة- فرع المقطم ذكور إقامة كاملة- فرع الطوب الرملى إناث إقامة كاملة. ولم تستطيع الباحثة تكملة باقى عينة الأطفال الإناث إقامة كاملة بالطوب الرملى فلجأت إلى تكملة العينة من مؤسسة العجوزة للفتيات- فرع السيدة زينب ذكور إقامة بعض الوقت- فرع امبابة إناث إقامة بعض الوقت)، كانت عينة الأطفال تمثل ٦٠ طفل من الذكور و٦٠ طفلة من الإناث فى المرحلة العمرية من ٨- ١٢ سنة.

قامت الباحثة بتطبيق أدوات الدراسة بمفردها حتى تتأكد من الدقة فى جمع المعلومات.

تم تطبيق الأدوات بصورة فردية وتم تطبيق اختبار الذكاء المصور أولا لتثبيت متغير الذكاء وبعد التأكد من تثبيت المتغير تم تطبيق اختبار العدوان.

تم إعطاء التعليمات الخاصة بكل اختبار قبل تطبيقه مع إعطاء مثال على طريقة الإجابة بالنسبة لاختبار الذكاء

تم مراجعة استجابات المفحوصين عند استلام الاختبارات للتأكد بان كل طفل أجاب على جميع بنود اختبار العدوان، وبعض بنود اختبار الذكاء بما يتناسب مع الوقت المحدد للإجابة (لمدة ١٠ دقائق).

تم تطبيق اختبار الذكاء وتصحيحه لاستبعاد العينة غير مناسبة من حيث نسبة الذكاء وقد استغرق تطبيق وتصحيح اختبار الذكاء حوالى ٦ أسابيع ثم تم تطبيق اختبار العدوان حيث استغرق تطبيقه ٨ أسابيع، استغرقت فترة التطبيق حوالى ثلاثة أشهر ونصف ابتداء من شهر ابريل ٢٠٠٩ حتى أغسطس ٢٠٠٩.

الأسلوب الإحصائى:

- المتوسط الحسابى.
- الانحراف المعيارى.
- اختبار (ت) (T.test) لدلالة الفروق.

نتائج الدراسة:

- نتائج الفرض الأول والذى ينص على توجد فروق ذات

دلالة إحصائية بين أطفال الشوارع المقيمين فى دور الرعاية إقامة دائمة والأطفال المقيمين إقامة لبعض الوقت على اختبار العدوان لصالح الأطفال المقيمين لبعض الوقت"، حيث تم التحقق من صحة هذا الفرض عن طريق استخدام الأسلوب الإحصائى (T-test) لدلالة الفروق عن طريق استخدام برنامج على الحاسب الآلى (SPSS.V.16) على مقياس العدوان وقد ثبت صحة الفرض.

جدول (١٢) يوضح دلالة الفروق بين الأطفال المقيمين إقامة كاملة والمقيمين لبعض الوقت على اختبارالعنوان داخل مؤسسات الرعاية

الاختبار	الأطفال ذوى الإقامة الكاملة (ن =٦٠)		الأطفال ذوى الإقامة لبعض الوقت (ن= ٦٠)		قيمة ت	الدلالة
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
العدوان	٣٢,٦٦	٥,١٩	٤١٦١	٦٧٨	- ٨,١١	دال عند اقل من ٠,٠٠١

والجدول السابق يوضح لنا ثبوت صحة الفرض حيث نجد أن المتوسط الحسابى للأطفال ذوى الإقامة الكاملة (ذكور- إناث) وعددهم ٦٠ كان ٣٢,٦٦ والمتوسط الحسابى للأطفال ذوى الإقامة لبعض الوقت (ذكور- إناث) وعددهم ٦٠ طفل ٤١,٦١ والانحراف المعيارى للأطفال ذوى الإقامة الكاملة ٥,١٩ والانحراف المعيارى للأطفال ذوى الإقامة لبعض الوقت ٦,٧٨ وقيمة ت لدلالة الفروق ٨,١١ ودال عند مستوى اقل من ٠,٠٠١

- نتائج الفرض الثاني والذى ينص "على توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث المقيمين إقامة دائمة داخل مؤسسات الرعاية على اختبار العدوان لصالح الذكور"، فقد أسفرت نتائج التحليل الإحصائى المستخدم على برنامج (SPSS.V.16) بالحاسب الآلى أنه توجد فروق مما يثبت صحة هذا الفرض

جدول (١٣) يوضح دلالة الفروق بين الأطفال الذكور والإناث المقيمين إقامة كاملة على اختبار العنوان داخل مؤسسات الرعاية

الاختبار	الذكور (ن =٣٠)		الإناث (ن= ٣٠)		قيمة ت	الدلالة
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
العدوان	٣٥,٤٣	٤,٩١	٢٩,٩٠	٣,٨٣	٤,٨٥	دال عند أقل من ٠,٠٠١

الجدول السابق يوضح لنا ثبوت صحة الفرض حيث كانت المتوسط الحسابى للذكور ٣٥,٤٣ والمتوسط الحسابى للإناث ٢٩,٩٠ والانحراف المعيارى ٤,٩١ للذكور، و٣,٨٣ للإناث وقيمة ت لمستوى دلالة ٤,٨٥ ودال عند مستوى أقل من ٠,٠٠١

- نتائج الفرض الثالث والذى ينص على "أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث المقيمين إقامة لبعض الوقت داخل مؤسسات الرعاية على اختبار العدوان لصالح الذكور"، حيث أسفرت نتائج التحليل الإحصائى بصحة هذا الفرض.

جدول (١٤) يوضح دلالة الفروق بين الأطفال الذكور والإناث المقيمين إقامة لبعض الوقت على اختبار العنوان داخل مؤسسات الرعاية

الاختبار	الذكور (ن =٣٠)		الإناث (ن= ٣٠)		قيمة ت	الدلالة
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
العدوان	٤٤,٤٣	٦,٦١	٣٨,٨٠	٥,٧٧	٣,٥١	دال عند أقل من ٠,٠٠١

الجدول السابق يوضح لنا صحة نتائج الفرض حيث كان المتوسط الحسابى للذكور ٤٤,٤٣ والمتوسط الحسابى للإناث ٣٨,٨٠ والانحراف المعيارى للذكور ٦,٦١ والانحراف المعيارى للإناث ٥,٧٧ وقيمة ت لدلالة الفروق ٣,٥١ ودال عند مستوى ٠,٠٠١

- نتائج الفرض الرابع والذى ينص على "انه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الإناث المقيمات إقامة دائمة والإناث المقيمات إقامة لبعض الوقت داخل مؤسسات الرعاية على اختبار العدوان لصالح الإناث المقيمات لبعض الوقت"، فقد أسفرت نتائج التحليل الإحصائى بصحة هذا الفرض.

جدول (١٥) يوضح دلالة الفروق بين الإناث المقيمات إقامة دائمة والمقيمات إقامة لبعض الوقت على اختبار العدوان داخل مؤسسات الرعاية

الاختبار	الإناث المقيمات إقامة دائمة (ن =٣٠)		الإناث المقيمات إقامة لبعض الوقت (ن= ٣٠)		قيمة ت	الدلالة
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
العدوان	٢٩,٩٠	٣,٨٥	٣٨,٨٠	٥,٧٧	٧,٠٢٠	دال عند مستوى أقل من ٠,٠٠١

الجدول السابق يوضح لنا صحة نتائج الفرض حيث كان المتوسط الحسابى للإناث المقيمات إقامة كاملة ٢٩,٩٠، والمتوسط الحسابى للإناث المقيمات إقامة لبعض الوقت ٣٨,٨٠ والانحراف المعيارى للإناث المقيمات إقامة كاملة ٣,٨٥ والإناث المقيمات إقامة لبعض الوقت ٥,٧٧ وقيمة ت لدلالة الفروق ٧,٠٢٠ ودال عند مستوى أقل من ٠,٠٠١.

- نتائج الفرض الخامس والذى ينص على أنه "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور المقيمين إقامة دائمة والذكور المقيمين إقامة لبعض الوقت داخل مؤسسات الرعاية على اختبار العدوان لصالح الذكور لبعض الوقت"، فقد أسفرت نتائج التحليل الإحصائى بصحة هذا الفرض.

جدول (١٦) يوضح دلالة الفروق بين الذكور المقيمين إقامة كاملة والمقيمين لبعض الوقت على اختبار العدوان داخل مؤسسات الرعاية

الاختبار	الذكور المقيمين إقامة دائمة (ن =٣٠)		الذكور المقيمين إقامة لبعض الوقت (ن= ٣٠)		قيمة ت	الدلالة
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	٥,٩٨	دال عند مستوى أقل من ٠,٠٠١
العدوان	٣٥,٤٣	٤,٩١	٤٤,٤٣	٦,٦١		

الجدول السابق يوضح لنا صحة نتائج الفرض حيث أن المتوسط الحسابى للذكور المقيمين إقامة كاملة ٣٥,٤٣، والمتوسط الحسابى للذكور المقيمين إقامة لبعض الوقت ٤٤,٤٣ والانحراف المعيارى للذكور المقيمين إقامة كاملة ٤,٩١ والانحراف المعيارى للذكور المقيمين إقامة لبعض الوقت ٦,٦١ وقيمة ت لدلالة الفروق ٥,٩٨ ودال عند مستوى أقل من ٠,٠٠١.

- تفسير نتائج الفرض الاول: والذى ينص على توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أطفال الشوارع المقيمين فى دور الرعاية إقامة دائمة والأطفال المقيمين إقامة لبعض الوقت على اختبار العدوان لصالح الأطفال المقيمين لبعض الوقت، والتى أثبتت المعالجات الإحصائية صحة هذا الفرض وتفسر الباحثة نتيجة هذا الفرض كالاتى

١. بالنسبة للأطفال المقيمين فى دور الرعاية الدائمة، حيث تتم الإقامة فيها كل الوقت ويتم إعداد هؤلاء الأطفال ومحاولة تكيفهم مع حياة الجماعة ومساعدتهم فى الإعتماد على أنفسهم فهى تعد حياة شبيهة بحياة الأسرة حيث يحصلون على الرعاية الكاملة من غذاء- ملبس- مكان للنوم، كما يتم تدريبهم على حرف مختلفة فهم بذلك يحصلون على الحماية والإشراف الكامل.
٢. بالنسبة للأطفال المقيمين فى دور الرعاية لبعض الوقت، فهم يحصلون على بعض أنواع الرعاية الشبيهة فى دور الرعاية لكل الوقت ولكن لفترة محدودة من اليوم ثم بعد ذلك يتجهون للشارع مما يعرض هؤلاء الأطفال لبعض المشاكل كالإستغلال من قبل بعض الفئات (كالإستغلال الجنسى لهم- استخدامهم فى أعمال لا تتفق مع طفولتهم ومرحلتهم العمرية كتشغيلهم فى مهن تشعرهم بقلة شأنهم مثل (مسح زجاج السيارات- بيع المناديل الورقية- مسح الأحذية)).

شعور هؤلاء الأطفال أنهم منبوذين ومرفوضين من المجتمع وغير معترف بأدميتهم ومعاملتهم على أنهم مجرمين ومطاردين.

بقاء هؤلاء الأطفال فى الشارع دون حماية أو رعاية يقوى لديهم دافع العدوان على الأخرين وأن هذا السلوك العدوانى بالنسبة لهم لغة الحياة فى الشارع من أجل البقاء.

عدم تفهم القائمين بالرعاية فى المؤسسات الى ما يحتاج إليه الطفل من رعاية نفسية وإشباع حاجاته يؤدى إلى أن يفضل الطفل البقاء فى الشارع مما يزيد من عدوانه ويعتمد على الشارع فى سد هذه الإحتياجات بخلاف الأطفال المقيمين فى دور الرعاية لكل الوقت.

- تفسير نتائج الفرض الثانى: والذى ينص على توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث المقيمين إقامة دائمة داخل مؤسسات الرعاية على إختبار العدوان لصالح الذكور والتى أثبتت المعالجات الإحصائية بصحة هذا الفرض حيث اتفقت نتائج بعض الدراسات مع نتيجة الفرض الحالى مثل دراسة خالد أبو الفتوح ١٩٩٩ بعنوان وضع برنامج مستخدم فى السيكودراما لتخفيض العدوانية لدى الأطفال اللقطاء فى أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية للسلوك العدوانى بين الجنسين لصالح الذكور وأيضا اتفقت نتائج الفرض الحالى مع نتيجة دراسة حسن الفنجرى ١٩٨٧ بأن الذكور أكثر عدوانية من الإناث على مقياس السلوك العدوانى وأيضا اتفقت الفرض مع دراسة عزة حسين ١٩٨٩ بأن الإناث أقل عدوانية من الذكور وأيضا مع دراسة مى الغرباوى ٢٠٠٦ بأن الذكور أكثر عدوانية من الإناث وأيضا دراسة فتيانى أبو المكارم وغيرها من الدراسات التى تناولت السلوك العدوانى فى المقارنة بين الجنسين. وقد يرجع ذلك إلى عوامل اجتماعية فالإطار الاجتماعى أكثر تسامحا مع الذكور فى سلوكهم العدوان عنه مع الإناث فعندما يصدر السلوك العدوانى من الإناث يواجه بالرفض والعقاب أحيانا والأمر مختلف تماما بالنسبة للذكور، كما أن تعرض الذكور لأشكال مختلفة من النماذج العدوانية أكثر من الإناث مما ييسر لهم تقليد هذا السلوك. وقد يرجع زيادة السلوك العدوانى إلى التكوين البيولوجى للذكور بوجود علاقة بين الهرمونات والعدوان بالنسبة لهم.

- تفسير نتائج الفرض الثالث: والذى ينص على توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث المقيمين

داخل مؤسسات الرعاية لبعض الوقت على العدوان لصالح الذكور والتى أثبتت المعالجات الإحصائية صحة هذا الفرض، وهذا يتفق كما ذكرنا مع نتائج العديد من الدراسات السابق ذكرها فى تفسير الفرض الثانى.وأيضا كما ذكرنا قد يرجع إلى عوامل إجتماعية ومكونات بيولوجية خاصة بالذكور فى أنهم أكثر عدوانية من الإناث.

- تفسير نتائج الفرض الرابع: والذى ينص على توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الإناث المقيمات داخل مؤسسات الرعاية إقامة دائمة والإناث المقيمات داخل مؤسسات الرعاية إقامة لبعض الوقت على العدوان لصالح الإناث داخل مؤسسات الرعاية لبعض الوقت، والتى أثبتت المعالجات الإحصائية بصحة هذا الفرض، لأن الأطفال الإناث داخل دور الرعاية الدائمة يحصلون على الحماية الكاملة ويجدون مكان للنوم فلا تضرهم الظروف إلى الخروج إلى الشارع بعض الحصول على جزء من الرعاية كما يحدث للإناث فى دور الرعاية لبعض الوقت مما يعرضهم لبعض الفئات التى تستغلهم إستغلال سيىء وخاصة إستغلالهم جنسيا مما يزيد من درجة العدوان لديهم، وأيضا الإقامة فى حياة الشارع تتطلب منهم الإعتماد على أنفسهم بشكل كلى فى سد إحتياجاتهم من مأكل- ملبس- مكان للنوم وبالتالى فهم يلجأون إلى ممارسة بعض الأعمال التى لا تتناسب مع طفولتهم والتى تقلل من شأنهم وبالتالى كل هذا يؤدى الى زيادة العدوان لديهم على الاخرين.

مشاهدة هؤلاء الأطفال للأطفال فى نفس مرحلتهم العمرية وما يتمتعون به من رعاية وأمان واستقرار وسط أسرهم وهم مفتقدين إلى هذه الرعاية والشعور بالأمان مما يشعرهم بأنهم أقل شأن من هؤلاء الأطفال وهذا بدوره يؤدى إلى زيادة السلوك العدوانى لديهم.

- تفسير نتائج الفرض الخامس: والذى ينص على توجد فروق ذات دلالى إحصائية بين الذكور المقيمين داخل مؤسسات الرعاية إقامة دائمة والذكور المقيمين داخل مؤسسات الرعاية لبعض الوقت على العدوان لصالح الذكور داخل مؤسسات الرعاية لبعض الوقت والتى أثبتت المعالجات الإحصائية صحة هذا الفرض، وقد تم تفسير هذا الفرض لنفس الأسباب التى تم ذكرها فى تفسير الفرض الرابع مع إستخدام العنف من الذكور على الأخرين لإعتقادهم أن البقاء فى الشارع يحتاج إلى هذا العدوان وإلا سوف يصبحون فريسة سهلة للأخرين فطفل الشارع من وجهة نظره لكى يحافظ على قيم ومبادىء الشارع التى تبناها لابد من إستخدام العدوان.

تعرض هؤلاء الأطفال للإعتداءات الجنسية وعدم سد إحتياجاتهم الأساسية يزيد من درجة العدوان لديهم بخلاف الاطفال داخل مؤسسات الرعاية لكل الوقت.

شعور الطفل بالنبذ وعدم الأمان والغيرة يولد العدوان بداخله.

عدم تحقيق الطفل لأهدافه يؤدى الى اللجوء إلى ممارسة السلوك العدوانى ضد مصادر الإحباط التى تعوق تحقيقه لأهدافه.

تفسير فروض الدراسة فى ضوء بعض النظريات:

١. النظرية البيولوجية: فقد أكدت النظرية البيولوجية أن هناك علاقة بين الهرمونات والعدوان فقد اتضح أن عدوانية الذكور لها مكون بيولوجى مرتبط بهرمون جنس الذكورة (Testosterone) وقد أشارت (جاكلين ١٩٧١) إلى أن الذكور بوجه عام أكثر عدوانية من الإناث وذلك للدور الهام الذى يلعبه هرمون الذكورة فى علاقته بالعدوان.

٢. النظرية السلوكية: نجد أن النظرية السلوكية تتفق مع هذه التفسيرات حيث أكد أصحاب هذه النظرية على أن الشخص يتعلم السلوك من خلال تفاعله مع البيئة لأن الأشخاص كائنات استجابية فهم يستجيبون للمثيرات التى تقدمها البيئة وخلال تلك العملية تتكون أنماط السلوك لديهم.

٣. نظرية التعلم الإجتماعى: حيث ترى هذه النظرية أن ظهور السلوك العدوانى يسبقه دائما مواقف محبطة ويتمثل الإحباط فى أى شىء يتعارض مع تحقيق الهدف المراد تحقيقه، وأن شخصية الفرد تتكون فى الشخص ذاته ثم تنتهى فى الثقافة العامة للمجتمع الذى يعيشه، فالسلوك العدوانى متعلم مثل باقى أشكال السلوك فالكائنات البشرية لا تولد باستجابات عدوانية ولكن هذه الإستجابات يتم إكتسابها وتلعب العملية التعليمية دورا هاما فى هذا النمط من السلوك فالسلوك العدوانى يكتسبه الفرد إما بالخبرة المباشرة التى يمر بها فى حياته أو بملاحظة نماذج عدوانية يراها فى المجتمع سواء فى الأسرة أو الأقران أو التى يشاهدها على شاشات التليفزيون. ومن أهم العوامل التى تثير السلوك العدوانى لدى الأفراد (الإهانات اللفظية- المعاملة المؤلمة- الحرمان- النبذ-

القسوة)، وقد يحصل الفرد على مكاسب مادية نتيجة لسلوكه العدوانى فهذا يؤدى إلى تعزيز لذاته لأنه يجلب له مصلحة معينة، واقتناع الفرد بأن المعتدى عليه يستحق الإعتداء عليه وإلحاق الأذى به.

٤. نظرية التحليل النفسى: وترى نظرية التحليل النفسى أن السلوك المنحرف ما هو إلا أسلوب لإشباع النزاعات الغريزية المتمثلة فى الصراع بين مكونات الشخصية وتؤكد النظرية على أهمية السنوات الأولى فى تشكيل حياة الطفل وسماته الشخصية فأى اختلال بين هذه المكونات يؤدى إلى عدم تدربه على الموائمة بين متطلباته الداخلية والخارجية مما يدفع الطفل إلى السلوك المنحرف وهذا السلوك يعكس تعويضات لدى الطفل عن الحاجات التى لم تشبع مما يؤثر على النمو النفسى للطفل.

المراجع:

١. أبو بكر مرسى (٢٠٠١): **ظاهرة اطفال الشوارع** كلية الاداب، جامعة الزقازيق، مكتبة النهضة المصرية.

٢. أرنوف ونيح (١٩٩٧): **مقدمة فى علم النفس**، ترجمة عادل الأشول وأخرون مراجعة عبدالسلام عبدالقادر، المملكة العربية السعودية، دار ماكرو هل للنشر.

٣. المجلس العربى للطفولة والتنمية (٢٠٠٠): **اطفال الشوارع** الطبعة الاولى- القاهرة.

٤. المجلس القومى للطفولة (٢٠٠٤): **دليل تأهيل أطفال الشوارع فى مصر**.

٥. أيمن عباس الكومى (٢٠٠١): علاقة بعض المتغيرات النفسية والاجتماعية والاقتصادية بمشكلة اطفال الشوارع، دراسة وصفية استكشافية، **رسالة دكتوراة**، معهد دراسات الطفولة، جامعة عين شمس.

٦. بثينة أحمد يونس (٢٠٠٤): الابعاد الاجتماعية لمشكلة أطفال الشوارع وأثرها عتى البيئة المصرية، **رسالة ماجستير**، مهد الدراسات البيئية، جامعة عين شمس.

٧. جمال محمد عبداللطيف (٢٠٠٧): فاعلية برنامج ارشاى لخفض الشعور بالاغتراب لدى اطفال الشوارع، **رسالة دكتوراه** معهد دراسات الطفولة، جامعة عين شمس.

٨. جمال مختار حمزة (٢٠٠٤): **اطفال معرضون للتشرد** رؤية نفسية، **مجلة علم النفس**، العد الثالث والخمسون، الهيئة العامة للكتاب، القاهرة.

٩. خالد ابوالفتوح شحاتة (١٩٩٩): استخدام السيكودراما فى تخفيض العدوانية لدى الاطفال اللقطاء ومجهولى النسب لسن ما قبل المدرسة، **رسالة ماجيستير**، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

١٠. رانيا مرتضى محمد عبدالمجيد (٢٠٠٦): الطلاق العاطفى كما يدركه الابناء فى مرحلة الطفولة المتأخرة وعلاقته بالعدوانية، **رسالة ماجستير**، مهد دراسات الطفولة، جامعة عين شمس.

١١. زينب حسن شحاته (٢٠٠١): صورة السلطة لدى اطفال الشوارع وعلاقتها ببعض متغيرات الشخصية، **رسالة ماجيستير**، معهد دراسات الطفولة، جامعة عين شمس.

١٢. عادل عز الدين الأشول (١٩٩٩) : **علم نفس النمو**، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة.

١٣. عبدالرحيم محمد: **أطفال الشوارع ظاهرة معلقة وأسرار موقوتة**، ص١.

١٤. محمود محمد سليمان (٢٠٠٦): فاعلية برنامج لتحسين بعض السمات الشخصية لدى اطفال الشوارع، **رسالة ماجيستير**، معهد دراسات الطفولة، جامعة عين شمس.

١٥. مى حسن حمدى الغرباوى (٢٠٠٦): السلوك العدوانى دراسة مقارنة بين الذكور والاناث فى المرحلة العمرية من (٨- ١٦) سنة، **رسالة دكتوراة**، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

16. Anoochian Linda (2005): Violence and Aggression in the lives of Homeless children, **Journal of- Family violence**. Vol 20 (6) Dec 2005, 373- 387.

17. Aptekar Lewis (1997): Conflict in the neighborhood street and working children in the public space Journal- Articles: opinion- papers, childhood: **A global Journal of Child Research**.

18. Clarke Susan 2005: Interpreting the Reggio Emilia approach: **Implications for reducing violence and aggression in early childhood**, York University Canada,Med,P.No.90.

19. Franchet- chi- Ngujen (1996): Realities and opportunities in HO chi Minh city, children out of place, working and street children, **A Global Journal of research**. v3 n2. P 261- 65.

20. Sonia Gojman (2004): A study of Mexican youngsters who work in the streets, **International Forum of psycho Analysis**. Vol

Summary

Aggression among a Sample of Street Children Residents in Care Homes Permanent Residence and some time (Comparative Study)

Study of a sample of street children and the comparison between the children of permanent in care institutions and temporary residents of aggression.

Methodology:

Curriculum searchers will use the comparative descriptive approach

Sample 60 street children of permanent residents in care homes from them (30 males- 30 females) 60 street children of temporary residents in care homes from them (30 males- 30 females)

Tools:

1. Measure of aggressive behaviour of children. (preparation/ Adel Abaza)
2. Measure to the intelligence of children. (preparation/ Ahmed Saleh)

Results:

1. There are statistically significant differences between street children living in care homes and children with permanent Residents for some time on the scale of the aggression on behalf of children residing for some time.
2. There are statistically significant differences between males and females permanently resident in care institutions on a scale aggression in favor of males.
3. There are statistically significant differences between males and female residing inside care institutions for some time for male aggression.
4. There are statistically significant differences among females residing within care institutions permanent residence and females residing within care institutions for some time to aggression for females within the institutions care for some time.
5. There are statistically significant differences between male residing within care institutions and the establishment of a permanent resident within the male-care institutions for some time for male aggression within the institutions care for some time.

13 (4) Dec 2004, 254, 263.

21. Stellwagen Kurt Keith (2006): Investigation childhood aggression: Links to social acuity, psychopathic personality traits, and emotion deregulation, The University of North Chapel Hill, **PhD**, P.No.166.
22. http: // www.khieronline.com
23. http: // www.3babneh.com
24. http.// www.forums.gaam.com
25. http: // www.oleradah.org